

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٨٣١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة الثامنة والثلاثين بعد المئة بحمد الله تعالى. وسنذهب الى قصيدين او مقطوعتين جديدين هما القصيدة -

00:00:00

والخمسون والقصيدة السابعة والخمسون. وقال في هاتين المقطوعتين قال في الاولى ذكر وقعة وما فيها من القتل فاستهول ذلك. هذا كلام العكري لكن لا يدل على ان هناك استهوال في هذه الابيات يدل على وصف لحالة مشهدية في المعركة. حدثت ر بما مع غير

00:01:30

لا لانه مش مذكور ان سيف الدولة يقال ان هذه من قصائد البدايات يعني قبل ان يلتقي سيف الدولة سيف الدولة اجي في نص حياته تقريبا. سيف الدولة تسمعية وسبعة وثلاثين -

00:01:54

مية وسبعة وثلاثين هجرية تقريبا. احنا بنحكي تسمعية عفوا اه ثلاثية سبعة وثلاثين هجريا. احنا ثلاثية اه واربعة هجرية يعني ثلاثة وثلاثين سنة عمره عاش بعد سيف الدولة اه ليس كثيرا بالمناسبة ست سنوات بس هي اجت في فترة الذروة ذرة عمره علاقته مع

00:02:04

سيف الدولة هي ذروة عمره وذروة شعره - طموح -
طيب هاي شوي قبل فهو يصف مشهدية قتال فقط لا فيستيفال ولا شي لان عبارة العكرب ملبة واتوقع ليست في مكانها. على اية

00:02:28

فارس كل سلهمة سبوج. وطاعن كل نجلاء غموس وعاشي كل عذال نصيح. سقاني الله قبل الموت يوما دمى الاعداء من جوف

الجروح قال لدي قائد عظيم هذه صفاته ذكرها في البيتين الاول والثاني فقال يا ليتني اكون معك فاشرب من دم الاعداء. بس -

00:02:43

يمدح هذا الممدود قل والله انك عظيم وقائد عظيم. وانا امنيتي ان ادعوا الله تعالى ان ارافقك في في المعركة فاشرب من دم الاعداء هذا المعنى العام للابيات الثلاثة دعونا نلقي بعض الظلال عليها. قال له اباعثة وهي همزة النداء يعني يا باعثا. وبما انه مضاف اباعث

00:03:06

فهو منصب فالمراد المضاف يكون منصوبا. فقال له اباعث كل مكرمة طموح. يا من تبعث المكرمة الطموح. الطموح يعني الطموح

العالي يعني الطموح هو الابعد في الطلب والاعلى في الغاية -

فانت عندك اه اه لما تصف بها مكروبة طموح يعني المكرمات هي الاشياء العالية اصلا. الامجاد لكن طموح الاعلى من هذا العالى فقال

له يا من تبعث المعالى من الامور. وفارس ويا ايها الفارس لكل سلهمة والسلهمة او السلهم -

الحصان الطويل واستلهب الفرس الطويلة. وهي نفس كلمة امق. قد تقال للفرس وقد تقم للمكان الامق والسلهم هما صفتان الفرس الطويل المجرب في المعارك. فقال بعد سموحي فوصفه بالشجاعة والكرم القتال في المعركة بشدة. قال سبوج والسبوج الفرس

السريع -

التي لسرعتها عندما تنظر اليها تحس انها تسبح في الفضاء. وقلنا هذا هذه اللفظة سبوج استخدمها كثيرا ومررت معنى ايش في قوله في قوله في الدليل لم تمر معنا بعد. قال وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوج له منها عليها شواهد -

00:04:35

وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوج له منها فهي شواهد. وقال اعز مكان في الدنيا سرج سابق. مم. سابق. بس لفظة السبوج برضو

ذكرت كثيرا في شعره. هاي ذكرنا مثلا على ذلك. وهو الخيل التي تسbig كنایة عن شدة سرعتها. مش كأنها مش ماشية على رجليه

00:04:57

كأنها لا ترکض على رجلين ولا على حوافر ولا على قوائم. نقايمها طالعة فوق الكهرومغناطيسية رفعتها. فصارت تسbig. والله هو شوف في الافلام حتى لو شفته فيلم الرسالة ستجدون مثل هذا التصديق لهذا - 00:05:17

كلمة من بينك انها كأن لو لو هي فاطمة بالمونتاج جابت لي صورة بالفعل لركض الخيل. كيف الكامييرا بتتصور ركض الخيل في الرسالة كانت بتسبیح. كانت طایرة في الفضاء طیرانا مش والله على الارض. تمام. طیب. ثم قال في البيت الثاني وطاعن يعني ويا طاعنة. هاي معطوف على باعث - 00:05:33

وفارس معطوفة على باعث فهي معطوفة على منصوبة منصوبة مثلها. فقال وطاعن كل نجلاء غموس. والنجلاء اطعن النجلاء الطعنة الواسعة. هي اصلا النجلاء صفة المرأة ذات العينين الواسعتين. فامرأة نجلاء يعني امرأة واسعة العينين. فقال - 00:05:54

طعنة نجار طعنة واسعة يعني طعنة تتفد عميقا وتذهب يمينا وشمالا فتتضي على البطل. وغموس مغمومة يعني الغموس اتوقع انها صيغة مبالغة على وزن فعول زي غفور وصبور وودود. فهي انغمست عميقا بالفت في الغمز - 00:06:14

في الحديث الشريف اليمين الغموس اللي هي مين الزور اه اليمين الغموس وقيل او سئل الرسول صلى الله عليه وسلم او كما قال صلى الله عليه وسلم لما سمي باليمين الغموس قيل لانها تغمس صاحبها في النار - 00:06:33

يمين زور شهادة زور. مم فإذا هنا في البيت الثاني يمدحه يقول وطاعن كل نجلاء غموس وعاشي كل عذاب نصيح وكل عذال العذال صيغة مبالغة ايضا ونصيحة ايضا صيغة مبالغة وزن فعال صيغ غفار وصبار ونصيحة على وزن الفعيل زي عليم وفهيم ورحيم وهم وهم صيغة - 00:06:49

فمبالغة. فقال لك انت آآآ تعصي كل من يلومك في الدخول للمعركة وكل من ينصحك بان تستعد اكتر للمعركة لان العدو قوي وكتير العدد والعدة. فانت تعصي كل هؤلاء - 00:07:11

فيعني يدل على انه لا يسمع الى المرجفين والى الى المتبطين. هذه الدلالة لهذا الشطر. طبعاً كلمة نصيح ايضا استخدمها مثل كلمة السبوج. وايش قال اه في القصيدة ربما قبل الاخيرة التي شرحناها. قال لولا الامير مساور بن محمد ما جسمت خطرا ورد نصيحة. لولا الامير - 00:07:26

مساور بن محمد ما جسمت خطرا ورد نصيحة. فما قال في البيت الثالث سقاني الله. يعني يدعو الله ان يسقيه هذا يسقيه قبل الموت يوما ان يحييه قبل ان يموت الى يوم. في هذا اليوم ماذا يسقيه او ماذا يراه؟ قال سقاني الله - 00:07:46

وقبل الموت يوما المفعول به الثاني قال سقاني الياء هي المفعول به الاول والله فاعل مؤخر. والمفعول به الثاني دم الاعداء. اذا سقاني دم الاعداء. يعني ادعوا الله ان يسقيها دم الاعداء. اه من جوف الجروح جوف العمق لب الجروح. قال اني بدی اشرب من دم الاعداء من عمق الجروح يعني اكون قد - 00:08:06

قتلتهم قتلا شنيعا وشديدا فيدعوا الله تعالى ان يصاحبها اميرا او قائدا او فارسا من هذا النوع ويقاتل الى جانبه ويشفى نفسه او غليه من دم الاعداء فما الاستهواي يا عكبي ويا واحدي في هذه الابيات. طیب نذهب الى المقطوعة الثانية وهي القصيدة السابعة والخمسين - 00:08:26

وطائرة تتبعها المنايا وارسل ابو العشائر. ابو العشائر الحمداني الذي مدحه قبل سيف الدولة او قبيل سيف الدولة. اصلا الذي آآآ نص سيف الدولة بان ليستقدم المتنبي عنده فيصبح شاعره هو ابو العشائر - 00:08:51

ابو العشائر الحمداني. وهو ابن عم سيف الدولة ومن اولاد عمومته. وارسل ابو العشائر بازيا على حجلة الباقي صقر وهو نوع من الطيور الجارحة طبعا التي تصيد الصاعدة. على حجل او على حجلة وهو ايضا نوع من - 00:09:09
الطيور فهو بده يصيدها. اه فاخذها اي فقنصها او اصابها فقال مين قال المتنبي كيف قال قعد يفكر وكتب قصيدة وكذا لا ارتجالا.
الابيات لحد خمس ابيات ارتجال. وهي خمسة ابيات. قال وطائرة تتبعها المنايا - 00:09:27

على اثارها زجل الجناح كأن الريش منه في سهام على جسد تجسم من رياح كأن رؤوس اقلام غلاظ من اوتروا كأن رؤوس اقلام
غلاظا مسحن بريش جؤجؤه الصحاح فاقعها بحجم تحت صقر لها فعل - [00:09:47](#)

والرماح فقلت لكل حي يوم موت وان حرص النفوس على الفلاح. قال وطائرة ها ورب طائرة تتبعها المنايا. الطائرة هي الحجل هون.
تتبعها المنايا اه اكلنا عن الصقر او البازي بالمنايا والمنايا الموت. جمع منية. فقال لك - [00:10:07](#)

تتبعها المنايا. تطير الحجل وتتبعه المنايا. طبعا هو قد يكون مشهد رعاه امام عينيه فوصفه بها الابيات. ولكن الحقيقة ان الامر يخرج
عن هذه المشهدية الى الحقيقة الثابتة في الحياة. نحن الطيور تتبعنا المنايا. فلم تتبع الحجلة المنية عن طريق - [00:10:27](#)

ده زي انما نحن في الحياة الدنيا مثلهما تماما. نسير نهرب من الموت والموت يتبعنا. قال الله تعالى ان ايش الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم نحن فرنا الله وصف اننا نفر من الموت مثلما فرت هذه الحجلة من الموت المستتر في البازي - [00:10:52](#)

كون الفلسفة تتبع المتنبي تظاهر قال وطائرة تتبعها المنايا على اثارها يعني يسير خلفها زجل الجناح. زجل مضطرب المتحرك الذي
يضرب بجناحه. تخيلوا معي الان او البازي يضرب بجناحه ها الزجل الجناح اي الذي يخلق بجناحه ويضرب به ويتابع آآ الحجل - [00:11:18](#)

فسيصيدها في النهاية لن تفلتي معه. هلا المسافة ما بين انطلاق الحجلة هو انطلاق الروح في جسدننا. نحن الاحياء وانطلاق الصقر او
البازي من مكمنه يلحق الحجلة هي حياتك كلها - [00:11:44](#)

حياتك كلها يعني ما بين موتك وميلادك هو ما بين انطلاق الصقر الى الحجرة لكي يصيدها وهي مسافة قليلة جدا كم اخذت معه؟
ثلاثين ثانية خمسين ثانية ستين ثانية هي ستون عاما التي عشتها. ثمانين ثانية دقيقة ونصف هي ثمانون عاما - [00:12:01](#)

التي عشتها تماما والله فلسفة هذا من نظر الى ما خلف كلمة المتنبي. بس بده تقول والله انها بس مشهدية الصقر يصيده حجا او
طيرا صغيرا موعدين الموت زجل الجناح الحقيقة الموت طائر لا يستقر جناحاه يخفقان دائما - [00:12:23](#)

قوته مرعب. سيصيدهك في اي لحظة. دعونا نكمل. قال كأن الريش منه في سهام. ريش الصقر كانها سهام روسيا صورة حلوة يعني
صورة حقيقة خذوا الريشة سهل كان الريش منه في ثياب على جسد - [00:12:47](#)

جسد هذا البازي او الصقر تجسم من رياحه كأن جسده من رياح. شو قصده؟ بسرعته سريع والموت سريع والحياة سريعة والقنص
الروحي سريع على جسد تجسم من رياحه. فانت في اخر حياتك بعد سبعين وثمانين ومئة عام. قل والله الريح مرت الايام - [00:13:06](#)

كان الموت سريعا اليك مثل الريح. ما عشت على جسد تجسم من رياح ثم قال في البيت الثالث كأن رؤوس اقلام غلاظ
فان وصفت الاقلام قلت غلاظ بالكسر - [00:13:31](#)

ووصفت الرؤوس وهو ابلغ قلت غلاظا كأن رؤوس لانه رؤوس اسم كأن. اقلام غلاظ مسحن بريش جؤجؤه الصحاح والجوجل صدر
الطيير. فقال لك صدر الطير اه في شوية بياض وكله سواد الاخر فشبهه صدر سواد الطير او شبهه الاقلام او شبهه سواد صدر الطائر هذا
اللي هو البازي - [00:13:47](#)

الصقر القاتل هذا باقلام سوداء مسحت على ريشي. فالاقلام كلها سواد ضل شوية بياض بس. وكأن جسده كان ايض في السابق
فمسح باقلام من سواد فصار كله سواد. لكن بقيت بعض المتفائل. لينقل من مساحة انت بالاقلام بيضل بعض الفراغات او بعض
الاشياء التتواءات او بعض - [00:14:13](#)

المواضع البيضاء. مشاريع المتربي سينمائي ما احنا قلنا كثيرا الكاميرا من اكثرا من زاوية بكاميراته كلها بضربيها ببعض بالاخير. كانت و
بخليط الفلسفة بالمنطقي الحقيقة باللوهم الخيال بالواقع كله بجمعه - [00:14:33](#)

في جمعة واحدة في بيت واحد وفي قصيدة واحدة. ثم قال في البيت الرابع فاقعهاها كسر عنقها مين الباسل والموت سيكسر عنقك
ايه الحي في النهاية. قال فاقعهاها. اقعهاها يعني دق عنقها. دق عنق الحجل يعني بحجل والججل - [00:14:52](#)

اه اه الاحجن او الحجن الاعوجاج. فهو مخالف الصقر معوجة. اه يعني هو اتنى بصفة المخلب لا المخالف ها فاقعهاها اه دق عنقها

بمخالبه العوجاء. فجاء بصفته لكن الصفة حلت محل الذات نفسها. هي قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاقعصها - 00:15:13
اه بمخالب حجل فراح بالموصوف اللي هو مخالب وحط الحجل محلها فصارت الصفة هي الموصوف فكان قال اذا ايش ؟ دق عنقها
بمخالبه المعوجة تحت صقر اه المخالب تحت صقر الصقر الاصابعه - 00:15:38

المخالب والاصابع الصقر اصابع الصقر او اصابع البازية. لها هذى المخالب فعل الاسنة والرماح. تشبيهه دقيق جدا بالمناسبة. كيف ؟ هو
قال لك المخالب اه هذا الجزء الحاد وفي اصابع هاي اصابع الصقر وفي رأسها مخالب هذا الصقر. تشبيه الاسنة والرماح. الرماح هي
العصر رمح - 00:15:57

والاسنة هي ان نصل. فقال لك ان المخالب في اصابع الصقر مثل الاسد او النصل في قنا الرماح فقاتل الجزء القاتل هو الذي يقضي
عليك فقلت هاي الحكمة الفلسفية الغاية من ان يقول ابياتا في وصف صقر المشهد - 00:16:24

كن سخيف عند اخرين اه لكن الفلسفه التي خلفه عميقه جدا. فقلت لكل حي يوم موت بده يطلب هاي النتيجه كل الابيات الاربعه
السابقه في هذا الوصف الدقيق لكي يصل الى هذه النتيجه. انما كانت مقدمات لها. قال فقلت لكل حي يوم - 00:16:47
وتتساهه يأتيك يوم الموت ولذلك قال الله تعالى كل من عليها فان. وقال كل شيء هالك الا وجهه. وقال انك ميت وانهم ميتون قال كل
نفس ذائقه الموت ذائقه كأنها كأس يعني تذوق. تمام. فقلت لكل حي يوم موت وان حرص - 00:17:10

قوسوا على الفلاحي. اول شغله بدی احکیها حرسه مش حرصه. احنا ربما نقول حريصه لكنها ليست صحيحة وليس فصيحة.
الفصيحة حرص المضارع مكسور العين حرص يحرص صحيح لكن حرص الماضي وليس حرصا. والدليل قوله تعالى توقع في سورة
يوسف قوله تعالى وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اذا قال - 00:17:30

فقلت لكل حي يوم موت وان حرص النفوس يعني وان حرصت النفوس على الفلاح اي على البقاء والنجاة والدوام سياتيها يوم تموت
فيه. دعونا نتوقف عند هذه المقطوعة السابعة والخمسين لنقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة - 00:17:54
الثامنة والثلاثين. الحلقة عفوا التاسعة والثلاثين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى
وببركاته - 00:18:15